



رأي الطلبة الجامعيين في التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل العلمي
دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة
الجزائر 03

*University students' opinion on distance education and its impact on
educational achievement*

*A survey study on a sample of students of the Faculty of Information and
Communication Sciences at the University of Algiers 03*

كهينة علوش

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، alouache.kahina@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2023 / 03 / 31

تاريخ القبول: 2023 / 03 / 02

تاريخ الاستلام: 2023 / 01 / 16

ملخص:

يعتبر التعليم عن بعد من بين أهم التطورات التي مست مجالات التعليم المعاصر لتحقيق الأهداف التعليمية لكافة المؤسسات الجامعية، حيث يؤدي دورا هاما في تسهيل العملية التعليمية وتحقيق أهدافها والارتقاء بفترة الطلبة وتكوينهم، كما يلعب دورا هاما في أوقات الأزمات والأوبئة التي تمر بها الدول والمجتمعات. من هنا تظهر أهمية الدراسة في إبراز دور وفعالية التعليم عن بعد الذي فرضته الظروف الوبائية لضمان استمرارية التعليم للطلبة الجامعيين ومنه ضمان التحصيل العلمي الجيد وفق الإمكانيات المتاحة.

الكلمات المفتاحية: التحصيل العلمي ؛ جائحة كورونا ؛ التعليم عن بعد والأزمة ؛ التعليم والتحصيل العلمي التعليم والكوفيد؛ التحصيل العلمي وجائحة كورونا.

Abstract:

Distance education is among the most important developments that have touched the fields of contemporary education to achieve the educational goals of all university institutions, as it plays an important role in facilitating the educational process and achieving its goals and upgrading the category of students and their training Hence, the importance of the study appears in highlighting the role and effectiveness of distance education imposed by the pandemic conditions to ensure the continuity of education for university students, including ensuring good educational achievement according to the available capabilities.

Keywords:

Educational achievement ; Corona pandemic distance education and the crisis; education and educational achievemem ; education and Covid; educational achievement and the Corona pandemic.

1. مقدمة

فرضت التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجال التعليم عن بعد واقعا جديدا على غالبية المؤسسات خاصة الجامعات والكليات، حيث يواجه التعليم الجامعي تحديات عديدة نتيجة هذه التحولات، مما يلزمها بضرورة مواكبة النقلة التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا التي مست معظم دول العالم، وحفاظا على سلامة الأسرة الجامعية اتجهت الحكومات إلى مواصلة العملية التعليمية عن بعد .

يعد التعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم فرضته التغيرات العلمية والتقنية في شتى الميادين، وقد صاحب هذه التغيرات ثورة علمية معرفية، حيث لم تعد الأساليب والطرق التقليدية في عملية التعليم والتعلم تحقق أهدافها المطلوبة، خصوصا مع ظهور وتطور الحالة الوبائية وحفاظا على سلامة الأسرة الجامعية على غرار الطلبة والأساتذة كان لزاما على الحكومة الجزائرية عموما و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي خصوصا اتباع اجراءات فرض الحجر الصحي الذي تسبب في غلق المدارس والجامعات و الكليات.

و في خضم هذه الأحداث أصبحت الحاجة ماسة لإتباع نظام آخر هو التعليم عن بعد الذي يضمن استمرار التعليم الجامعي عن طريق استكمال المقررات الدراسية، و تجنب هاجس السنة البيضاء، لاسيما أنه أثير الجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية قبل، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي.

ويعتبر التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الممارسة التعليمية في الآونة الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي، على أن يتم التعلّم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلّم باستعمال الوسائط التعليمية التقنية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تعد جامعة الجزائر 3 عموما وكلية علوم الاعلام والاتصال خصوصا من بين الكليات التي اعتمدت هذا الأسلوب وخاضت هذه التجربة الجديدة نسبيا، مما يضع الطلبة أمام تقنيات جديدة يعتمدها أسلوب التعليم عن بعد. هذا ما خلق بعض المشاكل والإرباكات التي تواجه تطبيق هذه العملية وبالتالي التأثير على التحصيل العلمي للطلبة.

من هذا المنطلق كان لزاما البحث في رأي طلبة الكلية في فعالية التعليم عن بعد والأساليب المستخدمة في عملية التعليم عن بعد، وإبراز العلاقة بين التعليم عن بعد وجائحة كورونا و التحصيل العلمي لديهم، و أهم المعوقات التي تواجههم من أجل الوصول إلى مدى فعالية هذه العملية التعليمية .

من هنا فالإشكالية التي نحاول الإجابة عنها تتمحور على الشكل التالي: ما هو رأي طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 في التعليم عن بعد؟ وكيف أثر على تحصيلهم العلمي؟

تندرج عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ماهي الأساليب المستخدمة في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من قبل الطلبة في كلية علوم الاعلام والاتصال لضمان عملية التحصيل العلمي ؟

- كيف يرى طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال علاقة التعليم عن بعد و التحصيل العلمي ؟

- فيما تتمثل معوقات التعليم عن بعد في ظل الجائحة لدى طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال ؟

- هل تجربة التعليم عن بعد ساهمت في زيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة؟ أم أنها ضرورة أفرزتها الظروف الاستثنائية فقط ؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة في إبراز أهمية التعليم عن بعد الذي فرضته الظروف الوبائية التي شهدها العالم نتيجة كوفيد 19، وضرورة إيجاد سبل كفيلة تضمن استمرارية التعليم للطلبة الجامعيين لتجاوز الأزمة. وضمان التحصيل العلمي الجيد وفق الإمكانيات المتاحة، وذلك بمسح عينة من آراء الطلبة حول مدى نجاح وفعالية هذا الأسلوب التعليمي الجديد.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي كونه المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة. "وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها". وقد كان اختيار هذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب الوصف والتحليل. وذلك بمسح عينة من آراء الطلبة الجامعيين حول تأثير عملية التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للوصول إلى مدى فعالية ونجاح هذا الأسلوب في المؤسسات الجامعية.

أدوات الدراسة:

تعد الاستمارة الاستبائية من أكثر الأدوات البحثية ملائمة لمثل هذه الدراسات المسحية كونها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين بغية الحصول على بيانات معينة، وهي من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة معينة. (سبتي، 2014، صفحة 83) تم استخدام الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين عن آثار استخدام التعليم عن بعد على التحصيل العلمي لديهم، تم تحديد نوعية البيانات التي تخدم الموضوع.

وزع الاستبيان على 70 طالب جامعي، من مستويات مختلفة. ضم محور البيانات الشخصية، وأربع محاور للدراسة وهي:

-الأساليب المستخدمة في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من قبل الطلبة في كلية علوم الاعلام والاتصال لضمان عملية التحصيل العلمي.

-علاقة التعليم عن بعد و التحصيل العلمي لدى طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال.

- معوقات التعليم عن بعد في ظل الجائحة لدى طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال.

-مدى مساهمة تجربة التعليم عن بعد في زيادة التحصيل العلمي لدى طلبة الكلية.

مجتمع الدراسة:

هو جمع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ومن ذلك يمكن القول: هو جمع محدود أو غير

محدود من المفردات التي تنتهي إلى الظاهرة المبحوثة. (مرسلي، 2013، صفحة 141)

ويعرف أيضا " بأنه مجموعة الحالات التي ينطبق عليها خصائص معينة وعلى الباحث تحديد مجتمع بحثه تبعا للخصائص المختلفة التي تتميز بها حالته حيث يعتبر تحديد المجتمع الأصلي من أهم خطوات منهجية البحث العلمي.(عباس و آخرون، 2016، صفحة 148)

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع وعليه. يتمثل مجتمع بحث الدراسة في طلبة جامعة الجزائر 03 التي تعد واحدة من الجامعات الجزائرية التي عمدت على تطبيق نظام التعليم عن بعد، وبالتالي محاولة معرفة الخطة الإستراتيجية التي تتبعها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة، والكشف عن العراقيل التي قد تحد من التطبيق الفعال لبرنامج التعليم عن بعد.
عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ، ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع. (مzahرة، 2014، صفحة 112)

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية حيث تم اختيار عشوائيا 70 مفردة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال بكل المستويات وزعت عليها أسئلة الاستمارة، موزعة كما يلي: 44 مفردة من مستوى الليسانس، 23 مفردة من مستوى الماستر، 3 مفردات من مستوى الدراسات العليا، تنوعت العينة في متغير الجنس بين الذكور ب17 مفردة والإناث ب53 مفردة.

مجالات الدراسة:

-المجال البشري: يتمثل في طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03.

-المجال الزمني: الفترة الممتدة من أكتوبر 2022 إلى ديسمبر 2022.

-المجال المكاني: كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03.

أولا: تحديد مصطلحات الدراسة

1. التعليم عن بعد

التعليم عن بعد هو استخدام التكنولوجيا لتمكين الناس من التعلم والتعليم في أي وقت وفي أي مكان. ويشير إلى تقديم المواد التعليمية عن طريق التكنولوجيا المتقدمة مثل الإنترنت والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية. فهو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا التي تعتمد في مفهومها الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر...ويهدف إلى جذب تلاميذ أو طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي للمؤسسة التعليمية. (النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، د.س، صفحة 66)

تعرفه الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمنا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد. (جرود، 2020، صفحة 9)

2. التحصيل العلمي

التحصيل ناتج عملية التعليم الجامعي المتمثل في معدل الدرجات المتوسط الفعلي والتراكمي للطلاب والذي يقاس بواسطة الاختبارات في مختلف مواد الدراسة التي يسجل بها الطالب خلال الفصل الدراسي وهذه الاختبارات منها ما هو شهري ومنها ما هو نهائي ويدخل في تحديد درجته في المواد الدراسية

بالإضافة للاختبارات أيضا مواظبته ونشاطه داخل الفصل الدراسي في المناقشات وإعداد البحوث والمتطلبات الأخرى التي يحددها أعضاء التدريس. (الفاخري، 2018، صفحة 10)

وفي تعريف آخر هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجربها المدرسة في آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي. (الصالح، 2004، صفحة 30)

أما إبراهيم عبد المحسن الكتاني فيرى أنه كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الاختبار وتقديرات المتدربين أو كليهما. (أحمد، 2000، صفحة 7)

هذا ما يؤكد كودفيري في قوله بأنه المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة. (الجلالي، 2011، صفحة 21)

3. علاقة التعليم عن بعد بالتحصيل العلمي في ظل جائحة كورونا

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية وانفجارا معرفيا في جميع المجالات خاصة في مجال التعليم والتعلم فقد أصبحت التقنية تؤدي دورا حاسما في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم.

ومع ظهور جائحة كورونا وتطور الأزمة الصحية التي تسببت في ارباكات اجتماعية واقتصادية هائلة. استجابت الحكومات بسرعة لضمان استمرارية التعليم وكفالة سلامة الطلبة عن طريق التعليم عن بعد الذي يعتبر من الطرق والوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحول التعليم إلى طور الابداع وتنمية المهارات والتفاعل من تطور التلقين.

ويعرف بأنه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم باستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال يعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض كافة المقررات الدراسية عبر الشبكات الالكترونية كما يوفر سبل التوجيه والارشاد وتنظيم الاختبارات بالإضافة إلى إدارة المصادر والعمليات وتقويمها بغية: (عطية، 2008، صفحة 158)

- الرفع من التحصيل العلمي للطلبة .
- ضمان وصول المعلومة وتبادلها بين أطراف العملية التعليمية طلبة، أساتذة وإدارة.
- يعتبر معيار يحدد مستوى التعليم ومدى نجاح العملية التعليمية.
- يشير التحصيل العلمي للطلبة في ظل الجائحة إلى مدى نجاح أو فشل استراتيجيات منظومة التعليم العالي والعاملين على إعدادها وتقديمها للطلبة.
- يساعد التعليم عن بعد الطلبة في ظل الجائحة على تطوير مهاراتهم الذاتية وتوسيع مداركهم وبالتالي قياس كفاءة التعليم وجودته.

ا. رأي طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال في مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل العلمي

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

سنقوم من خلال هذا العنصر بعرض وتحليل بيانات الدراسة المحصل عليها من الاستبيان الموزع على طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03. المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور)

1. توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الجدول 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
-------	---------	----------------

24.28 %	17	ذكور
75.71 %	53	إناث
100 %	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة الإناث قدرت ب: 75.71%، أما نسبة الذكور قدرت ب 24.28% ومنه فإن عدد الطلبة من الإناث يفوق عدد الطلبة من الذكور وهذا راجع إلى تفاوت عدد الطلبة من الإناث على حساب الذكور من الطلبة في الكلية. أي طغيان العنصر الأنثوي. المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور)

الجدول 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
62.85	44	ليسانس
32.85	23	ماستر
4.28	3	دراسات عليا
100 %	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي حيث كانت أكبر نسبة لأفراد العينة لمستوى الليسانس بنسبة 62.85%، يلها مستوى الماستر بنسبة 32.8% وأخيرا مستوى الدراسات العليا بنسبة 4.28% ومنه فإن الفئة الغالبة في الكلية هي فئة الليسانس، كون فئة الماستر والدراسات العليا ليست متاحة للجميع بل تتطلب شروط مسبقة ومعدلات جيدة للقبول.

2. الأساليب المستخدمة في التعليم عن بعد من قبل الطلبة في ظل جائحة كورونا

الجدول 03: يمثل الأجهزة التي يعتمد عليها أفراد العينة في عملية التعليم عن بعد

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
72.85	51	الهاتف الجوال
2.85	2	الجهاز اللوحي
824.2	17	الحاسوب المحمول
100 %	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ وجود تباين في النسب حيث كانت نسبة الإجابة باستعمال الهاتف الجوال 72.85% أما الإجابة باستخدام الحاسوب المحمول فقد بلغت 24.28% أما الجهاز اللوحي فقد قدرت نسبته ب: 2.85%. ومنه نستنتج أن اغلب الطلبة يستخدمون الهاتف الجوال في عملية التعليم عن بعد وذلك راجع إلى سهولة حمله وإلى المرونة في استخدامه وتواجده بشكل دائم مع الطلبة مما يضمن الاطلاع المستمر على المحاضرات الإلكترونية.

3. علاقة التعليم عن بعد والتحصيل العلمي

الجدول 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متابعة المحاضرات الإلكترونية من عدمه حسب

متغير المستوى الجامعي

المستوى	ليسانس	ماستر	دراسات عليا	المجموع
---------	--------	-------	-------------	---------

الإجابة	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
التكرار	32	12	20	3	3	0
النسبة	72.72	27.27	86.95	13.04	100	0
المجموع	44	23	3	70		

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ تباين كبير في النسب حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم ب 22.4 % لطلبة الليسانس، أما الإجابة ب "لا" فقدرت ب 7.7%، أما نسبة الإجابة ب "نعم" من قبل طلبة الماجستير فقدرت ب 20% أما الإجابة ب "لا" قدرت بنسبة 2.8% في حين مستوى الدراسات العليا قدر بنسبة 2.1% للإجابة ب "نعم"، و 0% للإجابة ب "لا". ومنه نستنتج أن طلبة ليسانس الأكثر متابعة للمحاضرات الإلكترونية وذلك راجع للاهتمام برفع تحصيلهم العلمي والمعرفي وللتحضير لمشروع التخرج.

الجدول 05: يمثل أسباب الاهتمام بالتعليم عن بعد حسب أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التحضير للامتحانات	42	60
إثراء الرصيد المعرفي	11	15.71
إعداد البحوث	6	8.57
للامتحانات والتكوين	1	1.42
للامتحانات و البحوث	5	7.14
جميعا	5	7.14
المجموع	70	100 %

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ تباين في النسب حيث أن أفراد العينة يتابعون المحاضرات الإلكترونية من أجل التحضير للامتحانات بنسبة 60%، في حين متابعتها لإثراء رصيدهم المعرفي بلغت 15.7%، أما بالنسبة لإعداد البحوث بلغت 8.6%، أما من أجل إعداد البحوث و التحضير للامتحانات معا وصلت نسبتها ل 7.14% على غرار متابعة المحاضرات الإلكترونية لجميع الأسباب والتي بلغت نفس النسبة 7.14%، أما من أجل التحضير للامتحانات وزيادة الرصيد المعرفي بلغت 1.1%.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يتابعون المحاضرات الإلكترونية من أجل التحضير للامتحانات حيث تتيح منصات التعليم عن بعد للأساتذة وضع المحاضرات الإلكترونية على مستوى منصات التعليم عن بعد على غرار منصة مودل، تطبيق فيسبوك، تطبيق الزوم.. مما ييسر للطلبة الاطلاع على هذه المحاضرات وتحليل محتواها من أجل الإعداد المسبق للامتحانات على غرار الطلبة الذين لم تسمح لهم الفرصة للتعليم الحضوري في ظل الجائحة، مما يسهل لهم الوصول للمحتويات التعليمية من أجل التحضير للامتحانات من جهة ومن جهة أخرى زيادة رصيدهم المعرفي.

الجدول 06: يمثل التطبيقات التي يستعملها أفراد العينة لتلقي المحاضرات الإلكترونية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
منصة مودل	21	30
تطبيق الزوم	6	8.6
فيسبوك	26	37.1

2.85	2	منصة مودل، الزوم
8.6	6	منصة مودل و
5.71	4	تطبيق الزوم
2.85	2	الموقع الالكتروني
2.85	2	مودل، فيسبوك،
100%	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

يمثل الجدول أعلاه نسب المنصات التي يتلقى منها الطلبة المحاضرات الالكترونية حيث نجد أن 37.14% يتلقون المحاضرات عن طريق تطبيق الفاسبوك في حين 30% من حجم العينة يتلقونها عن طريق منصة مودل، أما 8.6% يتلقونها عن طريق تطبيق الزوم، وبنسب متساوية يتلقى طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال المحاضرات الالكترونية بنسبة 8.6% عن طريق كلا من تطبيق الفاسبوك و منصة مودل وكذا بنسبة 2.8% بنسب متساوية في استخدام الموقع الالكتروني للكلية واستخدام جميع المنصات. ومنه نستنتج أن تطبيق فيسبوك هو الأكثر استخداما من قبل الطلبة وهذا راجع إلى كونه إحدى أهم الوسائل التي يستخدمها الطلبة في حياتهم اليومية والدراسية من خلال المجموعات التي تضم الطلبة و الأساتذة حيث يتم تبادل المعلومات والمحاضرات والتواصل مع الطلبة بشكل تفاعلي يسمح بطرح المشاكل و حلها بين الطلبة والأساتذة سواء من خلال المجموعات أو منتديات الدردشة.

الجدول 07: يمثل المنصة التي يجدها أفراد العينة أكثر كفاءة

الإجابة	التكرار	%النسبة المئوية
مودل	24	34.30
الزوم	25	35.71
فيسبوك	14	20
لا توجد	7	10
المجموع	70	100 %

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول نلاحظ تباين في النسب حيث بلغت نسبة الإجابة أن منصة مودل هي الأكثر كفاءة حيث بلغت 34.3% في حين بنسبة متقاربة 35.8% للإجابة تطبيق الزوم أم نسبة الإجابة لتطبيق الفاسبوك بلغت 20%، أما إجابة أفراد العينة بأنه لا يوجد منصة ذات كفاءة إطلاقا بلغت 10%. ومنه نستنتج أن أفراد العينة يجدون أن تطبيق الزوم هو الأكثر كفاءة وذلك للمميزات التي يتيحها التطبيق خصوصا الدور الذي عززه التطبيق في ظل الجائحة حيث يسمح بالتواصل المباشر والمرئي المسموع بين الطلبة والأساتذة و التفاعل بين أطراف العملية التعليمية حيث يتيح كذلك انضمام الطلبة بعدد كبير إلى الجلسة .

4. معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى قبل الطلبة

الجدول 08: عراقيل عملية التعليم عن بعد حسب المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ضعف الإنترنت	11	15.7
صعوبة التفاعل	25	35.7
نقص مهارات التعليم	6	8.6
قلة الإمكانيات	14	20

2.85	2	نقص الخبرة
5.7	4	نقص الاستيعاب
1.4	1	نقص التجهيزات
10	7	جميع الاقتراحات
100%	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من خلال النسب أن الإجابة صعوبة التفاعل مع الأساتذة قدرت ب 35.7 %، ونسبة صعوبة التفاعل مع الأساتذة وقلة الإمكانيات قدرت ب 20 % في حين الإجابة عن ضعف الأنترنت بلغت 15.7 %، أما الإجابة نقص مهارات استخدام منصات التعليم عن بعد قدرت ب 8.6 % وتفاوتت النسب الأخرى من حيث نقص الخبرة ب 2.85 %، ونقص التجهيزات ب 1.4 %.

ومنه نستنتج أن من أبرز المعوقات التي تواجه الطلبة على مستوى كلية علوم الاعلام والاتصال في عملية التعليم عن بعد هي صعوبة التفاعل مع الأساتذة والتي بلغت أعلى نسبة مقدرة ب 35.7 % وهذا راجع إلى عدم قدرة الطلبة على التواصل مع الأساتذة عبر منصات التعليم عن بعد مما يؤثر على كفاءة العملية ويمنع وصول الرسالة بين أطراف العملية التعليمية ويعيق نجاحها. إضافة إلى نقص الإمكانيات خصوصا شبكة الانترنت ما يشكل عائقا كبيرا في الولوج إلى المنصة ومتابعة الدروس عن بعد.

5. رأي الطلبة في التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل العلمي

الجدول 09 يبين: رأي المبحوثين حول تأثير التعليم عن بعد على تحصيلهم العلمي

النسبة	التكرار	الإجابة
77.14	54	نعم
22.85	16	لا
100%	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النسب المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإجابة نعم قدرت ب 77.1 % ونسبة الإجابة لا قدرت ب 22.8 % ومنه نستنتج أن عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على التحصيل العلمي للطلبة في الكلية بحيث بلغت أعلى نسبة 77.1% وذلك لعدة أسباب منها كثرة الدروس المدمجة في الملفات، التقييم غير عادل للامتحانات التحصيلية للطلبة من قبل الأساتذة في ظل جائحة كورونا على مستوى الكلية.

الجدول 10: يبين كيفية تأثير التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلبة حسب أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
17.14	12	زيادة تحصيل علمي
82.85	58	تراجع تحصيل
100%	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النسب المعروضة في الجدول نلاحظ نسبة الإجابة بتراجع التحصيل العلمي للطلبة قدرت ب 82.8 % في حين الإجابة بزيادة التحصيل العلمي قدرت ب 17.14 %، ومنه نستنتج أن عملية التعليم عن بعد

في ظل جائحة كورونا على مستوى كلية علوم الاعلام والاتصال أثرت بشكل سلبي على التحصيل العلمي للطلبة بنسبة كبيرة 82.8% بتراجع التحصيل العلمي. حيث يرجعه الطلبة إلى كثرة المحاضرات التي تفوق 30 صفحة للمقياس الواحد وعدم عدالة تقييم الأساتذة للاختبارات التحصيلية عن بعد.

الجدول رقم 12: يبين اقتراحات أفراد العينة للرفع من كفاءة عملية التعليم عن بعد على مستوى الكلية.

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
النسبة المئوية	3	تكوين الطلبة
4.2%	13	تكوين الأساتذة
18%75.	6	مجانية المنصات
8.75%	20	تطوير التقنيات
28.75%	8	التكوين المتواصل
11.42%	8	التقنيات والتكوين
11.42%	3	توفير التجهيزات
4.2%	7	جميع الاقتراحات
100%	70	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

يمثل الجدول اقتراحات طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال للرفع من كفاءة عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث نجد أن الإجابة تكوين الطلبة بلغت 4.2% أما تكوين الأساتذة بلغت 18.75%، أما مجانية منصات التعليم عن بعد بلغت 8.75%، في حين تطوير تقنيات التعليم عن بعد بلغت نسبتها 28.75%، أما إجابة الطلبة بتكوين الأساتذة وتطوير تقنيات التعليم عن بعد بلغت 11.42% ونفس النسبة لتكوين الطلبة والأساتذة، أما بالنسبة لتطوير تقنيات التعليم عن بعد وتكوين الطلبة والأساتذة، بنسبة 4.2%، في حين مجانية منصات التعليم عن بعد وتطوير تقنيات التعليم عن بعد بنسبة 2.85%، والإجابة جميع الاقتراحات قدرت نسبتها ب 10%.

ومنه نستنتج أن من أبرز إقتراحات طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال للرفع من كفاءة عملية التعليم عن بعد هي بدرجة أولى تطوير تقنيات التعليم عن بعد ويليه تكوين الأساتذة وذلك يسمح بنجاح عملية التعليم عن بعد والرفع من التحصيل العلمي للطلبة من خلال هذه الاقتراحات.

iii. نتائج الدراسة

بينت الدراسة أن الطلبة في الكلية يستخدمون الهاتف الجوال في عملية التعليم عن بعد -أطلعنا نتائج الدراسة أن طلبة ليسانس الأكثر متابعة للمحاضرات الإلكترونية.

-من خلال الدراسة يقر أفراد العينة أن تطبيق الزوم هو الأكثر كفاءة في عملية التعليم عن بعد في ظل الجائحة على مستوى كلية علوم الاعلام والاتصال .

-تبين من خلال الدراسة أن عملية التعليم عن بعد في كلية علوم الاعلام والاتصال تعتبر صعبة بالنسبة للطلبة وذلك راجع لعدة معوقات أبرزها صعوبة التفاعل مع الأساتذة .

-من خلال الدراسة تبين أن عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا أثرت بشكل سلبي على التحصيل العلمي للطلبة بحيث أدت به إلى التراجع وذلك لعدة أسباب منها كثرة المحاضرات المدمجة، وتقييم الأساتذة غير الموفق للاختبارات التحصيلية عن بعد.

-تبرز نتائج الدراسة أن أبرز اقتراحات طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال للرفع من كفاءة عملية التعليم عن بعد هي بدرجة أولى تطوير تقنيات التعليم عن بعد و يليه تكوين الأساتذة.

١٧. خاتمة:

يعتبر التعليم عن بعد من بين أهم التطورات التي طالت مجالات التعليم المعاصر، ونقله نوعية نحو المزيد من التألق والخدمة الإنسانية، وتحقيق الأهداف التعليمية لكافة المؤسسات التعليمية منها الجامعة، حيث يؤدي دورا هاما في تسهيل العملية التعليمية وتحقيق أهدافها و الارتقاء بفئة الطلبة المتدربين خصوصا، ويلعب دورا هاما في أوقات الأزمات والأوبئة التي تمر بها الدول والمجتمعات على المستوى العالمي.

ففي الوقت الذي ينتشر فيه وباء فيروس كورونا (Covid 19) وما نجم عنه غلق للمؤسسات التربوية من مدارس وجامعات إلى أجل غير مسمى لأن الوباء لا يمكن التنبؤ بزمن انحساره ونهايته وكذا التوصل إلى علاج أو لقاح مؤكد له، ومن هذا المنطلق ألزم على المؤسسات التعليمية البحث عن سبل وطرق مبتكرة في سبيل استمرارية العملية التعليمية، فأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو لزوم لجوء المؤسسات التعليمية منها الجامعات إلى التعليم عن بعد كهدف وقائي تجنباً لانتشار الفيروس.

و يعتبر التعليم الإلكتروني من الطرق والوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحول التعليم إلى طور الإبداع وتنمية المهارات والتفاعل من طور التلقين، ويعرف بأنه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض كافة المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، كما يوفر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم الاختبارات بالإضافة إلى إدارة المصادر والعمليات وتقويمها، وبذلك له دور مهم في التحصيل العلمي حيث يقاس نجاح التعليم عن بعد بمستوى التحصيل العلمي للطلبة.

من هذا المنطلق تسعى كل دول العالم لإصلاح منظومتها التعليمية، لغرض تطويرها وتكيفها مع متطلبات العصر، ويعد التعليم الجامعي إحدى أهم هاته التحديات، كونه يعد القاطرة الأمامية للارتقاء بالمجتمعات، في حين حاولت الدول بما فيها الجزائر المواكبة للارتقاء بالجامعة الجزائرية لمصاف الجامعات الدولية، إلا أن الواقع كان عكس ذلك، وقد كانت الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية نتيجة انتشار جائحة كورونا تأثيرا بالغا على قطاع التعليم الجامعي في الجزائر، بعد اعلان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن اعتماد التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، حيث أظهرت العملية قصورا وضبابية في التطبيق شابها مجموعة من المعوقات كما اظهرتها نتائج الدراسة.

إلا أنها تبقى تجربة يمكن تميمها من خلال عملية التقييم للاعتماد على التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظروف مواتية تسمح برفع التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين عن طريق تكوين الأساتذة وكذا الطلبة و توفير التقنيات العالية التي تواكب التطور التكنولوجي الذي سيسمح بالعمل في جو أكثر فعالية.

الإحالات والمراجع:

- 1- عبيدات، محمد. أو غضار، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي : القواعد و المراحل والتطبيقات : دار وائل للنشر،الأردن، (د.س). ص 47
- 2-رشيدة سبتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ,ط1، دار التنوير، الجزائر، 2014 ، ص 83
- 3-أحمد بن مرسلي ،:أسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال ، ط1 ، الورسم للنشر والتوزيع،الجزائر، 2013، ص141
- 4-حامد عباس و آخرون ، مناهج في البحث العلمي ، ط 1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، 2016 ص 148
- 5-منال هلال مزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ص 112
- 6-مدحت أبو النصر: التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، (دس)، ص 66
- 7-نسيمة جرود: التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، مجلد 12، العدد 1، جانفي 2020، ص9
- 8- أحمد إبراهيم أحمد: عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي. مكتبة المعارف الجديدة. الإسكندرية. 2000، ص 7.
- 9-مصلح الصالح: عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية. ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2004. ص 30.
- 10-لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. 2011. ص21.
- 11-سالم عبد الله الفاخري: التحصيل الدراسي. مركز الكتاب الأكاديمي، ليبيا. 2018. ص10.
- 12- محسن علي عطية : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس فعال .مرجع سابق، ص 158